

أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة الحكومية
وتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030

The impact of the application of value-added tax on government public revenues and achieving the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030

نورالدائم الطيب يوسف الحاج*

كليات الخليج للعلوم الإدارية والإنسانية - المملكة العربية السعودية - حفر الباطن

alhajnoor@yahoo.com

تاريخ التسليم: 2021/09/26، تاريخ المراجعة: 2021/10/17، تاريخ القبول: 2021/10/29

Abstract

الملخص

The study aims to clarify the impact of the application of value-added tax on government public revenues in the Kingdom of Saudi Arabia and the extent of its contribution to achieving the Kingdom's vision 2030.

The study reached a set of results, the most important of which is that the application of value-added tax leads to an increase in government public revenues in the Kingdom of Saudi Arabia, and the application of value-added tax contributes to achieving the Kingdom's vision 2030 of diversifying revenues and relying on non-oil revenues in the state budget.

Keywords: value-added tax, government public revenues, the budget of the Kingdom of Saudi Arabia, the Kingdom's vision 2030.

تهدف الدراسة الى توضيح أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة الحكومية في المملكة العربية السعودية ومدى مساهمة ذلك في تحقيق رؤية المملكة 2030.

توصلت الدراسة لمجموعة نتائج أهمها ان تطبيق ضريبة القيمة المضافة يؤدي الى زيادة الإيرادات العامة الحكومية في المملكة العربية السعودية، ويساهم ذلك في تحقيق رؤية المملكة 2030 وذلك من خلال تنويع الإيرادات والاعتماد على الإيرادات غير النفطية في موازنة الدولة.

الكلمات المفتاحية: ضريبة القيمة المضافة، الإيرادات العامة الحكومية، موازنة المملكة العربية السعودية، رؤية المملكة 2030.

1. المقدمة:

كان اقتصاد المملكة العربية السعودية بدائياً وذلك قبل اكتشاف النفط، حيث كان يعتمد على الرعي والزراعة والحرف البدائية وعلى عائدات الحج والعمرة، في عام 1938م بدأ الإنتاج من أول بئر بترول في الظهران وفي العام الذي يليه تم تصدير أول شحنة تجارية منه.

بعد اكتشاف النفط في السعودية وتصديره ازدهر الاقتصاد السعودي وساهم في التنمية ووضع البنية التحتية من طرق وكباري، ولكن اعتمدت الدولة في إيراداتها على النفط حيث وصلت نسبتها إلى أكثر من 90% (صحيفة الاقتصادية، www.aleqt.com/2012/05/13/article).

تسببت جائحة كورونا (كوفيد-19) ركوداً للاقتصاد العالمي، وسجل انخفاض أسعار النفط أدنى مستوى له منذ عقود، ولتفادي انتشار مرض كورونا (كوفيد-19) وكخطوات احترازية تم تعليق السفر بين الدول؛ مما أدى كذلك لتوقف نشاط السياحة وأغلب الخدمات بصفة عامة، فأصبح التنويع الاقتصادي ضرورة ملحة لكل الدول للمحافظة على استقرارها وحماية اقتصادها من التدهور (زينات، بوتيار، 2021، 543).

أثر جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية، حيث إن سبب تفشي وباء كورونا (كوفيد-19) في حدوث أزمة اقتصادية في العالم، فقد تسبب تفشي الوباء في خسائر اقتصادية عالمية قدرت بخمسين مليار دولار، في حين تشير تقديرات أخرى إلى أن الاقتصاد العالمي معرض لخسارة أكثر من اثنين ترليون دولار (الدائم الحاج، 2020، 14).

مشكلة الدراسة: لوحظ في السنوات الأخيرة تذبذب أسعار النفط؛ مما قد أثر على اقتصاديات الدول التي تعتمد على النفط في إيراداتها، ولمجابهة هذه المعضلة سعت المملكة العربية السعودية لتنويع مصادر إيراداتها وإدخال الإيرادات غير النفطية ضمن الإيرادات الحكومية؛ لذا تم فرض ضريبة القيمة المضافة، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة الحكومية في المملكة العربية السعودية ومدى مساهمة ذلك في تحقيق رؤية المملكة 2030؟
أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الآتي:

- توضيح مفهوم ضريبة القيمة المضافة.
- إظهار أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة الحكومية في المملكة العربية السعودية.

- بيان أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على مساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة العلمية في أنها محاولة للمساهمة العلمية في تناول وتوضيح أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة الحكومية في المملكة العربية السعودية ومدى مساهمة ذلك في تحقيق رؤية المملكة 2030. أما من ناحية الأهمية العملية للدراسة فيمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة المساهمة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية من خلال تعظيم الإيرادات الضريبية وزيادة الإيرادات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

فرضيات الدراسة: تم وضع الفرضيات التالية للدراسة:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة الحكومية في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة على المساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030.

منهج وأدوات الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لدراسة الحالة، وتم جمع البيانات والمعلومات من المراجع ومواقع الانترنت، وكما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات الميدانية، ومن ثم تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل هذه البيانات والمعلومات.

لتحقيق أهداف البحث تم تناول الدراسة في أربعة محاور وخاتمة على النحو التالي:

2. الدراسات السابقة:

2.1-دراسة: اميرة السيد، سجي سليمان، 2018م:تناولت الدراسة ضريبة القيمة المضافة وآثارها المختلفة، وهي عبارة عن دراسة استطلاعية في بيئة الأعمال السعودية، هدفت الدراسة فحص آثار ضريبة القيمة المضافة كمصدر تمويل جديد في بيئة الأعمال السعودية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن حد التسجيل الإلزامي المحدد بنظام ضريبة القيمة المضافة يخفف العبء الواقع على الإدارة الضريبية، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في تطبيق ضريبة القيمة المضافة بمعدلات متعددة تتناسب مع طبيعة المنتجات والظروف الاجتماعية لفئات المجتمع.

2.2- دراسة (Alavuotunki, 2018): تناولت الدراسة أثر ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات الحكومية وعلى المستهلكين في دولة فنلندا، وهدفت الدراسة إلى توضيح أثر ضريبة القيمة المضافة على كل من الإيرادات الحكومية والمستهلكين، وتوصلت الدراسة الى مجموعة نتائج أهمها أن تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة لم يكن ايجابيا في دولة فنلندا، وكذلك بالرغم من ان تطبيق

نظام ضريبة القيمة المضافة أدى الى زيادة الإيرادات الحكومية إلا أنه أثر سلباً على المجتمع وذلك بسبب عدم العدالة في توزيع الدخل وخاصة في الدول النامية.

2.3-دراسة: علياء الغايش 2020م:تناولت الدراسة تقلب الإيرادات النفطية وفرض ضريبة القيمة المضافة في دول مجلس التعاون الخليجي، هدفت الدراسة الى توضيح مشاكل تقلب الإيرادات النفطية وأثرها على اقتصاد دول التعاون، ودور ضريبة القيمة المضافة في مجابهة مشاكل تذبذب أسعار النفط، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن دول مجلس التعاون الخليجي كانت تعتمد على النفط اعتماداً كلياً في ميزانياتها مما تأثرت إيراداتها نتيجة لتذبذب أسعار النفط، وأوصت الدراسة بضرورة قيام دول مجلس التعاون الخليجي بالإصلاحات الضريبية والتركيز على ضريبة القيمة المضافة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في متغيرات البحث وبيئة التطبيق، حيث تناولت دراسة: (اميرة السيد، سجي سليمان) ضريبة القيمة المضافة وآثارها المختلفة على بيئة الاعمال السعودية، وتناولت دراسة (Alavuotunki, 2018) أثر ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات الحكومية وعلى المستهلكين في دولة فنلندا، أما دراسة:(علياء الغايش 2020م) تناولت تقلب الإيرادات النفطية وفرض ضريبة القيمة المضافة في دول مجلس التعاون الخليجي، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو تناولها لموضوع أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة الحكومية في المملكة العربية السعودية ومدى مساهمة ذلك في تحقيق رؤية المملكة 2030.

3. رؤية المملكة 2030:

رؤية المملكة 2030 المقصود بها رؤية المملكة العربية السعودية، وهي عبارة عن خطة طموحة وضحة في عام 2016م على أن تحقق على مراحل، وسوف نتناول أدناه مفهوم رؤية 2030 ومحاورها.

3.1-مفهوم رؤية المملكة 2030:

رؤية المملكة 2030 هي عبارة عن خطة وضعتها المملكة العربية السعودية، للتحويل من الاعتماد على المشتقات النفطية في إيرادات الدولة الى الإيرادات غير النفطية، وكذلك والتنويع في الاقتصاد، وتحسين الاستثمار في قطاع الخدمات العامة(www.vision2030.gov.sa).

عند بناء رؤية المملكة تم التركيز على نقاط القوى التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية، والتي تتمثل في المكانة الدينية لها، وما تتمتع به من قوة استثمارية ساهمت في بناء اقتصاد أكثر استدامة وديمومة، وموقعها الاستراتيجي الذي يربط ما بين قارة آسيا، وأفريقيا، وأوروبا. تم الإعلان عن هذه الرؤية في 2016/4/25م من قبل الأمير محمد بن سلمان، بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين، وفي تاريخ 2016/6/7 وافق مجلس الوزراء الوطني على اجازة برنامج التحول الوطني وهو أحد برنامج رؤية المملكة 2030.

وتهدف "رؤية المملكة 2030" إلى خلق اقتصاد متنوع قادر على الاستمرار ذاتياً ويوفر فرص العمل للمواطنين. وتستند هذه الخطة إلى عنصرين رئيسيين ومتراپطين:

- تحقيق توسع كبير في الاستثمارات الخارجية لصندوق الاستثمارات العامة، وهو صندوق الثروة السيادية بالمملكة، لتوفير مصدر خارجي للدخل الاستثماري والحصول على التكنولوجيا المتقدمة لدعم النمو في المملكة.

- وضع خطط واسعة النطاق تهدف إلى زيادة الاستثمار في الاقتصاد المحلي لدعم تطوير القطاع غير النفطي، بما في ذلك عنصر حيوي يتعلّق بالقطاع الصناعي، ويعتبر زيادة التنوع الاقتصادي الهدف المباشر للعديد من برامج تحقيق الرؤية.

3.2- محاور رؤية المملكة 2030:

تعتمد رؤية المملكة العربية السعودية على ثلاثة محاور (www.vision2030.gov.sa) :

أ- محور مجتمع حيوي: وذلك من خلال التوجيهات التالية: تطبيق المبادئ الإسلامية، الاعتزاز بالهوية الوطنية، دعم الجانب الثقافي وتطوير المدن، الالتزام بالرعاية الصحية والاجتماعية والأسر.

ب- محور اقتصاد مزدهر: وذلك من خلال التوجيهات التالية: استقطاب الكفاءات التي تخدم البلاد، وتحسين بيئة العمل وزيادة القدرات الاستثمارية، إعادة تأهيل المدن الاقتصادية، ودعم الشركات الوطنية.

ج- محور وطن طموح: وذلك من خلال: المحافظة على الموارد الحيوية، تحمل المسؤولية في كافة مناحي الحياة، الالتزام بالشفافية والموضوعية، وتحقيق التفاعل الفعّال في المجتمع.

ويرى الباحث أن رؤية المملكة 2030 أحدثت تطوراً للسعودية في النواحي الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال تنويع الإيرادات وعدم الاعتماد على النفط فقط من خلال فرض ضريبة القيمة المضافة والمقابل المالي للوافدين وغيرها من الإصلاحات الاقتصادية.

4. تطبيق ضريبة القيمة المضافة في السعودية:

نتناول في هذا المحور مفهوم ضريبة القيمة المضافة وخصائصها ومراحل معالجتها محاسبياً ونطاق تطبيقها في المملكة العربية السعودية.

4.1- مفهوم ضريبة القيمة المضافة:

الضريبة هي اقتطاع مالي إلزامي من دخل وثروة شخص ذي صفة طبيعية أو اعتبارية يدفع للدولة دون مقابل من أجل تحقيق نفع عام، يوجد نوعين من الضرائب، هي الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة، الضرائب المباشرة هي التي تفرض على عناصر الانتاج مباشرة (العمل، رأس المال، الأرض، والادارة) وهي تستقطع من الدخل مباشرة، أما الضرائب غير المباشرة هي التي تفرضها الدولة كبديل خدمات تقدمها الدولة او تفرض على الاستهلاك. (الفلكي، 2020، 20: 50).

اتفقت دول مجلس التعاون الخليجي في يونيو 2016 على تطبيق ضريبة قيمة مضافة موحدة بنسبة 5%، ولقد التزمت المملكة العربية السعودية تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة من يناير 2018، ويعد الشخص خاضع للضريبة في المملكة العربية السعودية هو الشخص الذي يمارس نشاطاً اقتصادياً مستقلاً بقصد تحقيق الدخل. (اللائحة التنفيذية لضريبة القيمة المضافة، هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، 2020م)

ضريبة القيمة المضافة هي ضريبة غير مباشرة تستهدف القيمة التي يتم إضافتها في كل مرحلة من مراحل الانتاج أو التطوير للسلعة (سلسلة القيمة) ويتحملها المستهلك النهائي، ويمكن تعريف ضريبة القيمة المضافة بأنها ضريبة غير مباشرة تفرض على جميع السلع والخدمات إلا المستثنى منها، وبنسبة محددة، وفي حالات محددة لتحقيق أهداف محددة (الفلكي، 2020، 485).

تعتبر ضريبة القيمة المضافة من الضرائب الحديثة التي زاد الاهتمام بها في الوقت الراهن، وتعتبر مصدر رئيسي للدخل في كثير من دول العالم، فهي تمثل ضريبة على الاستهلاك وذلك لأن المستهلك النهائي هو المتحمل عبئها مع أن المنتج أو المستورد أو الموزع هو الذي يقوم بتحصيلها، وتختلف ضريبة القيمة المضافة عن ضريبة المبيعات في أن ضريبة المبيعات تفرض على مرحلة واحدة من مراحل حياة المنتج عند بيعه وتسليمه للمستهلك النهائي، بينما ضريبة القيمة المضافة تفرض في كل مرحلة من مراحل الإنتاج التي تضيف قيمة للمنتج.

ويرى الباحث إن ضريبة القيمة المضافة هي مبلغ نقدي تفرضه الدولة جبراً بنص قانون وتحصل بطريقة غير مباشرة في كل مرحلة من مراحل إنتاج وتداول السلع والخدمات من صافي المخرجات والمدخلات، ويتحملها المستهلك النهائي.

4.2- خصائص ضريبة القيمة المضافة:

تتميز ضريبة القيمة المضافة بالخصائص التالية (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2018):

- ضريبة غير مباشرة على يتحملها المستهلك النهائي فهي غير مباشرة لأنها لا تحصل مباشرة من المستهلك النهائي.
- ضريبة عامة، فهي تفرض على جميع السلع والخدمات، والمستثنى منها يكون بنص القانون لأغراض معينه، ويكون الاستثناء في حالتين هما: حالة سعر الضريبة الصفري، وحالة الاعفاء من الخضوع للضريبة.
- ضريبة القيمة المضافة تدفع مجزأةً على مراحل عديدة: فهي تفرض على السلع والخدمات في مختلف مراحل إنتاجها أو تداولها عند انتقالها من المنتج إلى المستهلك، وتفرض على القيمة المضافة التي يضيفها كل منهم.
- تقوم على نظام الخصم الضريبي، أي أنها تتيح خصم مجموع الضرائب المدفوعة على السلع والخدمات المشتراة (المدخلات) من مجموع الضرائب المحصلة على بيع المنتجات وتأدية الخدمات (المخرجات).
- تساعد ضريبة القيمة المضافة على الحد من التهرب الضريبي، فكل مكلف بها عليه أن يعمل على تنظيم فاتورة ضريبية عند البيع والشراء من أجل إثبات ذلك عند قيامه بتقديم الإقرار الضريبي لهيئة الزكاة والضريبة والجمارك.

هذه الخصائص لضريبة القيمة المضافة جعلها ذات مزايا تختلف من ضريبة المبيعات حيث أن ضريبة القيمة المضافة غير مباشرة ويطبق عليها نظام الخصم الضريبي (الاسترداد) ويتحملها المستهلك النهائي وتحد من التهرب الضريبي بينما ضريبة المبيعات تدفع مرة واحدة عند بيع أو تسليم السلعة ولا يوجد بها نظام الخصم الضريبي.

4.3- عناصر معالجة ضريبة القيمة المضافة محاسبياً:

تتم معالجة ضريبة القيمة المضافة محاسبياً في أربعة عناصر، وهي الفاتورة الضريبية، ضريبة المخرجات، ضريبة المدخلات، وملخص ضريبة القيمة المضافة (هيئة الزكاة والضريبة والجمارك 2021).

-العنصر الأول: الفاتورة الضريبية: هي التي يتم تحريرها عند إجراء عملية البيع، وتعتبر وسيلة لإثبات صفة البيع، وتشتمل الفاتورة على اسم لمكلف وعنوانه ورقمه الضريبي ورقمها المسلسل وتاريخها، وتشتمل على اسم المشتري وعنوانه مع بيان اسم وكمية وسعر وقيمة الصنف وقيمة ضريبة القيمة المضافة وإجمالي الفاتورة.

-العنصر الثاني: تسجيل ضريبة المخرجات: ضريبة المخرجات هي ضريبة تفرض على المبيعات التي تكون خاضعة للضريبة ويتحملها المشتري، ويتم فتح حساب لها في دليل الحسابات كحساب التزامات، وعند البيع يسجل القيد المحاسبي التالي:

مدین	دائن	بیان
***		من ح/ الخزينة/البنك/المدينون
	***	الى ح/ المبيعات
	***	الى ح/ ضريبة المخرجات

-العنصر الثالث: تسجيل ضريبة المدخلات: ضريبة المدخلات هي ضريبة على المشتريات، ويسجل قيد محاسبي عند شراء السلع أو الخدمات وتكون الفاتورة مشتملة على قيمة البضاعة ومبلغ ضريبة القيمة المضافة، فيتم تحميل تكلفة البضاعة بقيمة البضاعة فقط وبدون مبلغ ضريبة القيمة المضافة، ويكون القيد المحاسبي:

مدین	دائن	بیان
***		من ح/ المشتريات/المخزون
***		من ح / ضريبة المدخلات
	***	الى ح/ الخزينة/البنك/الدائنون

-العنصر الرابع: ملخص ضريبة القيمة المضافة: يوضح ملخص ضريبة القيمة المضافة قيمة المبيعات والمشتريات بدون ضريبة، ويمثل هذا الملخص المخرج النهائي لضريبة القيمة المضافة، وتقابل نهاية الفترة الضريبية المخرجات مع ضريبة المدخلات، ويدفع المكلف صافي المبلغ المستحق لهيئة الزكاة والضرائب والجمارك بالمملكة العربية السعودية.

ويرى الباحث أنه من الأفضل أن يفتح المكلف حساب يسمى تسوية ضريبة القيمة المضافة ويقفل فيه رصيد كل من ضريبة المخرجات وضريبة المدخلات، ويكون الصافي هو المستحق من أو لهيئة الزكاة والضرائب والجمارك بالمملكة العربية السعودية.

4.4- نطاق تطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية:

حسب اللائحة الصادرة من هيئة الدخل ولزكاة بالمملكة العربية السعودية الصادرة بموجب قرار مجلس إدارة الهيئة العامة للزكاة والدخل رقم (3839) وبتاريخ 14/12/1438 هـ والنسخة المعدلة السادسة بتاريخ 28/10/2020م فيكون نطاق ضريبة القيمة المضافة والاشخاص الخاضعين لها كما هي في الجدول أدناه:

جدول رقم (1) يوضح نطاق ضريبة القيمة المضافة والاشخاص الخاضعين لها في السعودية:

نطاق التطبيق	خصم ضريبة المدخلات	ضريبة المخرجات	نسبة الضريبة
أغلب السلع والخدمات	✓	5%	النسبة الأساسية
*توريد أي نوع من أنواع الادوية أو الاجهزة الطبية المؤهلة للضريبة. *النقل داخل مجلس التعاون الخليجي او النقل الدولي. *توريد معادن الذهب والفضة والبلاتين ذات نسبة نقاوة لا تقل عن 99% وقابلة للتداول في سوق السبائك العالمية. *التصدير الى خارج دول مجلس التعاون الخليجي.	✓	صفر %	صفر %
*ايجار العقارات السكنية. *الخدمات المالية دون رسوم او عمولة او حسومات تجارية صريحة	☒	لا يوجد	مغفأة

خارج نطاق الضريبة	لا تنطبق	لا تنطبق	*الخدمات الحكومية (الرعاية الصحية العامة، التعليم العام...الخ *توريد العقارات التي استخدمها او سوف يستخدمها الشخص او أحد اقربائه كمسكن دائم.
-------------------	----------	----------	---

المصدر: لائحة ضريبة القيمة المضافة بالمملكة العربية السعودية، 2020م

يتناول الجدول رقم (1) نطاق ضريبة القيمة المضافة والأشخاص الخاضعين لها في السعودية حيث أن النسبة الأساسية لأغلب السلع والخدمات هي 15%، مع العلم بأنها كانت عند بداية تطبيق ضريبة القيمة المضافة 5% وفي النصف الثاني من عام 2020م تم رفعها الى 15%، ويشمل الجدول التوريدات المعفاة كإيجار العقارات السكنية والخدمات المالية، والتوريدات التي تكون خارج نطاق الضريبة.

ويتوقع أن تتخفف ضريبة القيمة المضافة بعد انقشاع الأزمة التي تسببت فيها جائحة كورونا (كوفيد-19) وتعافي الاقتصاد السعودي وتحقيق المالية إيرادات في النصف الأول للعام 2021م أعلى بكثير من تقديرات الموازنة (الرقيب، العربية 2021).

حسب الميزانيات الصادرة في المملكة العربية السعودية تم تصنيف الإيرادات الى إيرادات نفطية وإيرادات غير نفطية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) - الإيرادات الفعلية في السعودية للفترة من 2017 - 2020م

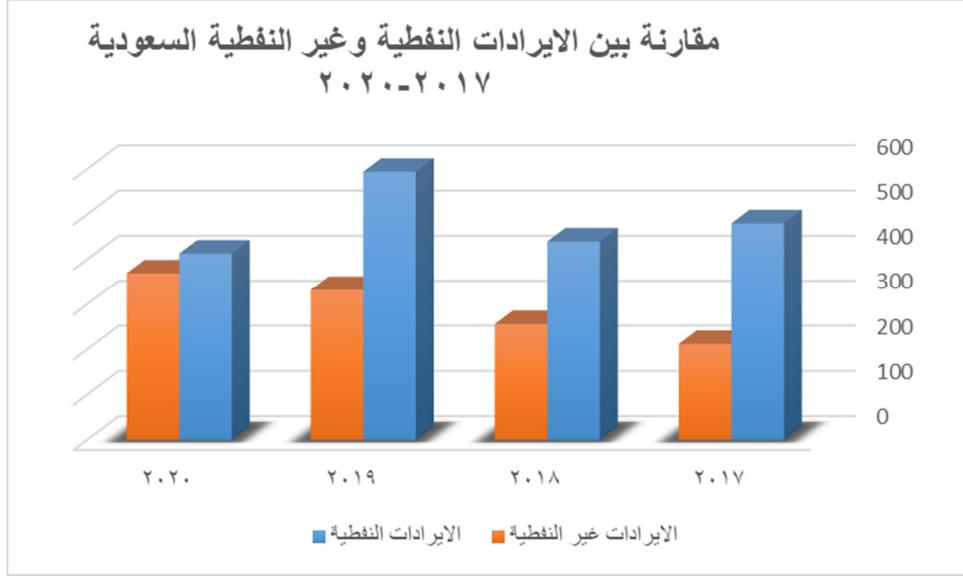
العام	الإيرادات النفطية*	الإيرادات غير النفطية*	إجمالي الإيرادات*
2017	480	212	692
2018	440	256	696
2019	594	332	927
2020	413	369	782

المصدر: اعداد الباحث بالرجوع لموقع وزارة المالية السعودية 2021م

*المبالغ بالمليار ريال سعودي.

الجدول رقم (2) يوضح المقارنة بين الإيرادات النفطية والإيرادات غير النفطية في المملكة العربية السعودية.

شكل (1) مقارنة بين الإيرادات النفطية وغير النفطية للفترة 2017: 2020م



من الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) يتضح أن الإيرادات غير النفطية في حالة تزايد ففي عام 2017 كانت 212 مليار ريال سعودي فزادت في عام 2018 الى 256 مليار ريال سعودي وفي عام 2019 وصلت الإيرادات غير النفطية الى 332 مليار ريال سعودي وفي عام 2020 زادت الى 369 مليار ريال سعودي بالرغم من أن الإيرادات العامة نقص في هذا العام بسبب جائحة كورونا.

5. الدراسة التحليلية:

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من كل من: الأكاديميين في مجال المحاسبة والمراجعة والضرائب، وكذلك المحاسبين في القطاع الخاص والعام، والموظفين بهيئة الزكاة والضريبة والجمارك.

ونظراً لتعذر استخدام أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات لاعتبارات الوقت والجهد والتكلفة فقد تم الاعتماد على أسلوب العينات وذلك باستخدام معدلة ريتشارد التالية:

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d} \right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d} \right)^2 \times (0.50)^2 - 1 \right]}$$

حيث أن: N حجم المجتمع.

Z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوي الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

D نسبة الخطأ

وبتطبيق معادلة ريتشارد يكون لدينا حجم العينة يساوي (145) تم اختيارها من مجتمع الدراسة عن طريق العينة العشوائية، وتم استرجاع عدد (120) استمارة بنسبة استرجاع بلغت (82,8)% كلها صالحة للتحليل، وتم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة أداة الاستبانة.

ثبات وصدق أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وحكمت الاستبانة بواسطة عدد خمسة من أعضاء من هيئة التدريس، كما تم اختبار الصدق الإحصائي بمعامل ألفا كروباخ.

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبيان.

الرقم	المحور	عدد العبارات	الثبات
1	المحور الاولي	7	0.862
2	المحور الثانية	7	0.878
	إجمالي العبارات	14	0.870

المصدر: إعداد الباحث، التحليل الاحصائي SPSS 2021 م.

من الجدول (3) يلاحظ الباحث أن معامل كرونباخ لكل عبارات الاستبيان 0.870 وهو أكبر من 0.70 يعني ذلك أنه مرتفع وموجب الإشارة لعبارات الاستبيان.

ولقد تم التوزيع النسبي للإجابة على فقرات الاستبانة باستخدام مقياس ليكارت الخماسي كالآتي:

التصنيف	وافق بشدة	وافق	لا أدري	لا أوافق	لا اوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

أولاً: تحليل البيانات الشخصية:

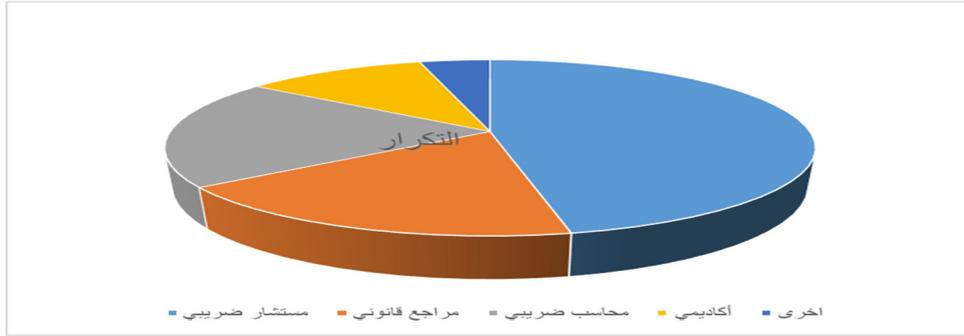
تحليل خصائص مجتمع الدراسة حسب الوظيفة:

الجدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة:

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية %
مستشار ضريبي	56	47
مراجع قانوني	22	18
محاسب ضريبي	24	20
أكاديمي	13	11
أخرى	5	4
المجموع	120	100

المصدر: إعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2021م.

الشكل رقم (2) يبين خصائص مجتمع الدراسة حسب الوظيفة



يتضح من الجدول رقم (4) والشكل رقم (2) أن خصائص مجتمع الدراسة حسب الوظيفة نسبة 47% مستشار قانوني في المرتبة الأولى، ونسبة 20% محاسب ضريبي في المرتبة الثانية، ونسبة 18% مراجع قانوني، ونسبة 11% أكاديمي والأخرى 4%، وهذا يدل على أن مجتمع الدراسة يتكون من الذين لهم علاقة بمحاسبة الضرائب.

ثانياً: تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ض

ريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة الحكومية في المملكة العربية السعودية "

الجدول رقم (5) التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات الفرضية الأولى:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا موافق بشدة		لا موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة	رقم العبارة
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
1	.53288	4.7917	0	0	0	0	5.8	7	9.2	11	85	102	يؤدي تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية لتحقيق زيادة سريعة في الإيرادات العامة الحكومية.	1
7	1.28051	4.1250	3.3	4	13.3	16	15.8	19	2.5	3	65	78	ان تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية بالرغم من أنه يؤدي الى ارتفاع الأسعار لكنه لا يزيد من تكلفة البضاعة المباعة.	2

3	1.00248	86929	4.4417	1.7	0	2	5	6	12.5	15	9.2	11	71.7	86	حد التسجيل الاختياري للتسجيل في ضريبة القيمة المضافة يزيد من الحصيلة الضريبية.	3
2	.86929	4.4750	4.4417	0	0	0	4.2	5	12.5	15	15	18	68.3	82	يعمل حد التسجيل الاجباري للتسجيل في ضريبة القيمة المضافة لرفع الحصيلة الضريبية.	4
5	.91022	4.3917	4.3917	0	0	4.2	5	5	16.7	20	15	18	64.2	77	تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية يرشد سلوك المستهلك ويزيد المدخرات التي من شأنها تحسين الاستثمار.	5
4	.90501	4.4333	4.4333	0	0	3.3	4	4	18.3	22	10	12	68.3	82	ان تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية يؤدي الى زيادة الإيرادات العامة الحكومية.	6
6	.99283	4.3500	4.3500	0	0	7.5	9	9	15	18	12.5	15	65	78	زيادة نسبة ضريبة القيمة المضافة في السعودية من 5% الى 15% أدى الى زيادة الإيرادات العامة الحكومية.	7
	.37340	4.4298	4.4298												المتوسط العام	

يبين الجدول رقم (5) أن: العبارة رقم (1) والتي تنص على " يؤدي تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية لتحقيق زيادة سريعة في الإيرادات العامة الحكومية". قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.79) وانحراف معياري (0.53288)، وجاءت العبارة رقم (4) والتي كان نصها " يعمل حد التسجيل الاجباري للتسجيل في ضريبة القيمة المضافة لرفع الحصيلة الضريبية". بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.4750) وانحراف معياري (0,86929)، وقد احتلت العبارة رقم (7) والتي نصت على " زيادة نسبة ضريبة القيمة المضافة في السعودية من 5% الى 15% أدى الى زيادة الإيرادات العامة الحكومية". المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (4.350) وانحراف معياري

(0,99283)، احتلت العبارة رقم (2) والتي نصت على " إن تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية بالرغم من أنه يؤدي الى إرتفاع الأسعار لكنه لا يزيد من تكلفة البضاعة المباعة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.125) وانحراف معياري (1.28051) وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقويم أفراد عينة الدراسة على هذا المحور ككل (4.4298) بانحراف معياري (0.3734) تقدير الموافقة، وهذا يدل على إثبات الفرضية الأولى التي تنص على: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة الحكومية في المملكة العربية السعودية ".

الفرضية الثانية: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة على المساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030".

الجدول رقم (6) التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة الفرضية الثانية:

الترتيب	الأحرف المعرفي	المتوسط الحسابي	لا موافق بشدة		لا موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة	رقم العبارة
			النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
2	.69204	4.7417	0	0	3.3	4	4.2	5	7.5	9	85	102	يؤدي تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية على التنويع الاقتصادي وتقليل مخاطر الاعتماد على الإيرادات النفطية فقط في تمويل الميزانية.	3
5	.67566	4.6750	0	0	0.8	1	9.2	11	11.7	14	78.3	94	يعمل نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية على تحقيق برنامج التحول الوطني والذي هو أحد برنامج رؤية المملكة 2030.	2
4	.64799	4.6833	0	0	0.8	1	7.5	9	14.2	17	77.5	93	تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية يؤدي لزيادة الافاق على البنية التحتية وتحسين الخدمات الحكومية.	1

1	2	3	4	5	6	7	8	
	.70607	.65594	.78640	.52919				
	4.5750	4.7000	4.5583	4.8250				
	0	0	0	0				
	0	0	0	0				
	0	0.8	1.7	0				
	0	1	2	0				
	12.5	8.3	13.3	6.7				
	15	10	16	8				
	17.5	10.8	12.5	4.2				
	21	13	15	5				
	70	80	72.5	89.2				
	84	96	87	107				
7	يؤدي تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية يؤدي للنمو الاقتصادي وتحقيق رؤية المملكة 2030.							
6	يخلق تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية لفرص عمل جديدة ويحد من البطالة.							
5	تعتبر ضريبة القيمة المضافة وسيلة تعمل على تحسين الوضع الاقتصادي للسعودية وسد عجز الميزانية.							
4	زادت أهمية تطبيق ضريبة القيمة المضافة مع تذبذب أسعار النفط وازدياد المنافسة الدولية.							
المتوسط العام								

يبين الجدول رقم (6) أن: العبارة رقم (4) والتي تنص على " زادت أهمية تطبيق ضريبة القيمة المضافة مع تذبذب أسعار النفط وازدياد المنافسة الدولية. " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.825) وانحراف معياري (0.52919)، وجاءت العبارة رقم (3) والتي كان نصها " يؤدي تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية على التنويع الاقتصادي وتقليل مخاطر الاعتماد على الإيرادات النفطية فقط في تمويل الميزانية ". بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.7417) وانحراف معياري (0.69204)، وقد احتلت العبارة رقم (7) والتي نصت على " يؤدي تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية يؤدي للنمو الاقتصادي وتحقيق رؤية المملكة 2030. " المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (4.575) وانحراف معياري (0,60707) وقد احتلت العبارة رقم (5) والتي نصت على " تعتبر ضريبة القيمة المضافة وسيلة تعمل على تحسين الوضع الاقتصادي للسعودية وسد عجز الميزانية. " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.5583) وانحراف معياري (0,7864)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقويم أفراد عينة الدراسة على هذا المحور ككل (4.6798) بانحراف معياري (0.26126) تقدير الموافقة بشدة، وهذا يدل على اثبات الفرضية الثانية التي تنص على: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة على المساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030".

6. الخاتمة:

من خلال عرض الإطار النظري والتطبيق الميداني، وبعد تحليل البيانات واختبار الفرضيات توصل الباحث لمجموعة نتائج، وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة (اميرة السيد، سجي سليمان، 2018م) ودراسة (Alavuotunki, 2018) من حيث ان ضريبة القيمة المضافة تؤدي الى زيادة الإيرادات العامة الحكومية.

أولاً: النتائج: من خلال الدراسة الميدانية توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- 1- يؤدي تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية لتحقيق زيادة سريعة في الإيرادات العامة الحكومية.
- 2- يعمل حد التسجيل الاجباري والاختياري للتسجيل في ضريبة القيمة المضافة لرفع الحصيلة الضريبية.

- 3- تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية يرشد سلوك المستهلك ويزيد المدخرات التي من شأنها تحسين الاستثمار.
- 4- زيادة نسبة ضريبة القيمة المضافة في السعودية من 5% إلى 15% أدى إلى زيادة الإيرادات العامة الحكومية.
- 5- إن تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية بالرغم من أنه يؤدي إلى ارتفاع الأسعار لكنه لا يزيد من تكلفة البضاعة المباعة.
- 6- زادت أهمية تطبيق ضريبة القيمة المضافة مع تذبذب أسعار النفط وازدياد المنافسة الدولية.
- 7- يؤدي تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية على التنويع الاقتصادي وتقليل مخاطر الاعتماد على الإيرادات النفطية فقط في تمويل الميزانية.
- 8- يخلق تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية لفرص عمل جديدة ويحد من البطالة.
- 9- تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية يؤدي لزيادة الانفاق على البنية التحتية وتحسين الخدمات الحكومية.
- 10- يعمل نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية على تحقيق برنامج التحول الوطني والذي هو أحد برنامج رؤية المملكة 2030.
- 11- يؤدي تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة في السعودية للنمو وتحسين الوضع الاقتصادي وتحقيق رؤية المملكة 2030.

ثانياً: التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصى الباحث بالآتي:

- 1- ضرورة تفعيل الفاتورة الإلكترونية وذلك عن طريق الاحتفاظ بالسجلات والدفاتر المحاسبية واستخدام الانظمة المحاسبية الإلكترونية وربطها مع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك للحد من التهرب الضريبي.

- 2- العمل على رفع الوعي الضريبي لدى المكلفين وافراد المجتمع السعودي وذلك بقيام الدورات التدريبية والتأهيلية.
- 3- توجيه إيرادات ضريبة القيمة المضافة للإنفاق على البنية التحتية الأساسية كالصحة والتعليم وتحسين الخدمات الحكومية.
- 4- استفادة افراد المجتمع للمدخرات الناتجة من تأثير ضريبة القيمة المضافة على ترشيد الاستهلاك في مجال الاستثمار وزيادة الناتج القومي للمساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030.
- 5- خلق ثقة متبادلة وتعاون بين المكلفين بضريبة القيمة المضافة وهيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالسعودية.
- 6- تطبيق نظام نسب متعددة لضريبة القيمة المضافة لزيادة الحصيلة الضريبة في الاجل الطويل.

I- المراجع:

- السيد، اميرة؛ سجي، سليمان. (2019). ضريبة القيمة المضافة وأثارها المختلفة: دراسة استطلاعية في بيئة الاعمال السعودية. *مجلة البحوث المحاسبية*. كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد (6)، العدد (1).
- الفلقي، خالد بن ادريس. (2020). محاسبة الزكاة والضريبة، الإطار النظري والتطبيقي في بيئة الاعمال السعودية. الدمام: المتنبى للنشر والتوزيع.
- زينات، سمير؛ بوتيار، عنتر. (2021). السياسة الجبائية كألية لدعم التنوع الاقتصادي في الجزائر. *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية*. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة- الجزائر، المجلد (6)، العدد (1).
- الغايش، علياء محمد عبد الجليل. (2021). تقلب الإيرادات النفطية وفرض الضريبة على القيمة المضافة في دول مجلس التعاون الخليجي. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، مصر، المجلد (5)، العدد (14)*.
- الحاج، نور الدائم الطيب يوسف. (2020). أثر جائحة كورونا(كوفيد-19) على اعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*. جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، المجلد (7)، العدد (2).

- Kaisa Alavuotunki, Mika Haapanen & Jukka, the effects of the value added tax on revenue and equality, The Journal of Development Studies, February 2019, pp 490-508, DOI: 10.1080/00220388.2017.1400015
- تاريخ الدخول للموقع 2021/8/31 الساعة 3:15 م www.laws.boe.gov.sado
- موقع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، تاريخ دخول الموقع 2021-9-15 الساعة 2:50م www.zatca.gov.sa
- موقع رؤية المملكة 2030، تاريخ الدخول للموقع 2021/8/25 الساعة 10:25 ص www.vision2030.gov.sa
- موقع الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، تاريخ الدخول للموقع 2021/8/20، الساعة 10:30م www.socpa.org.sa
- حسين الرقيب، موقع العربية تاريخ دخول الموقع 2021-9-15 الساعة 3:10 م www.alarabiya.net/saudi-today/views/2021/08/18
- موقع صحيفة الاقتصادية، تاريخ الدخول 2021/9/19 الساعة 1:50 م www.aleqt.com/2012/05/13/article
- وزارة المالية السعودية ، تاريخ دخول الموقع 2021-9-4 الساعة 2:10 م www.mof.gov.sa